Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشهوات ، لقد احبوا وكرهوا وخاصموا وانتقموا واستحل بعضهم دماء الآخرين في سبيل الجاه والسلطان . ان هؤلاء الذين ألبسوا جميع الصحابة ثياب القديسين واعطوهم صفات الانبياء المرسلين ، قد ناقضوا انفسهم فصدقوا التاريخ فيما رواه من اعمالهم الطيبة ومواقفهم الخالدة، وكذبوه في غير ذلك من المرويات التي تصور لنا جشعهم وانهماكهم في المعاصي والمنكرات ، مع العلم بأن التأريخ الذي روى لنا محاسن اخبارهم ، روى لنا سيئات اعمالهم بشكل اوثق واقرب الى منطق الاحداث التي توالت خلال تلك الفترة من تاريخهم المشحون بالاحداث والمتناقضات ، والتنافس على المال الحرام والجاه والسلطان .

ومجمل القول ، ان الآيات التي استدل بها الجمهور على عدالة الصحابة لا يستفاد منها اكثر من التنويه بفضل من جاهد في سبيل الله بماله ونفسه ابتغاء مرضاة الله وطمعا في ثوابه ، كما يبدو ذلك بعد الرجوع اليها وملاحظة اسباب نزولها وملابساتها فالآية الاولى بمنطوقها تنص على ان جماعة من انصار النبي (ص) كانوا اشداء على الكفار رحماء بينهم ، قد انصرفوا الى العبادة حتى ظهرت آثار ذلك في جباههم ووجوههم ، وهذه الصفات لم تتوافر الا في عدد محدود من الصحابة فضلا عن جميعهم .

والآية الثانية لم تتعرض الا للسابقين في فعل الخيرات والطاعات وتفضيلهم على غيرهم من الكسالى والمقصرين ، فهي من حيث مؤداها اشبه بقول الرسول (ص)« من سن سنة حسنة كان له اجر من عمل بها : ومن سن سنة سيئة كان عليه وزر من عمل بها» .

وجاء عن جماعة من المفسرين ، ان الآية تشير الى من صلى مع النبي القبلتين ، وقال آخرون : انها نزلت فيمن بايع بيعة الرضوان ،